الحصن المتين

أنا في رحابِ هواكِ يحكمُني الجنونُ
قلبي يدقُّ ولا يُعاودُهُ السُّكونُ

أمضي إلى سُحُبِ الخيالِ وأنتهي
عندَ القصيدةِ حيثُ تسحقُني الشُّجونُ

أغفو على كفِّ القوافي حالمًا
تتواردُ الأحلامُ تحضنُها الجفونُ

لكنّ طيفَكِ لا يُفارقُ خاطري
فإليكِ يسعى نبضُ شوقي والحنينُ

أنتِ الحبيبةُ والحنونةُ والتي
إنْ طالتْ الأيَّامُ يعشقُها الوتينُ

فعلى ضفافِكِ كم رميتُ مواجعي
كي يسعدَ الوجدانُ والقلبُ الحزينُ

أنا فوقَ نيلِكِ كم تطوفُ مراكبي
يا مصرُ أنتِ الشَّطُّ والحصنُ المتينُ

ستزولُ عنكِ الآهُ يومًا واعلمي
أنَّ الجراحَ تطيبُ إنْ مضت السّنينُ

سنعودُ للأمجادِ يا تاجَ الدُّنا
نحنُ الأسودُ وأنتِ يا مصرُ العرينُ

إنْ نامت الدُّنيا وأظلمَ ليلُها
سطعت شموسُكِ والنهارُ بها مُبِينُ

=====